وكذا للقبيل وطرح وذبح ورهين وما اشبه ذلك وسياتي بيان هذه
المسئلة في التانيث **الصفة المشبهة باسم الفاعل**
صيغة كحسن جر فاعل معنى المشبه اسم الفاعل
وصوغها من لازم لحاضر كطاهر القلب جميل الظاهر

تقدم ان الصفة ما دلت على حدث وصاحبه فدخل فيه اسم الفاعل واسم
المفعول وافعل التفضيل والصفة المشبهة وسميت صفة مشبهة باسم الفاعل
لاشتراكها معه في الدلالة على الحدث وصاحبه والتثنيه والجمع والتذكير
والتانيث وتفارقه في امور ستاتي فقوله صفة مبتدا لكونها وصفت
والمشبه خبر ويجوز ان يكون خبرا مقدما والمشبهه مبتدا موخرا وعرف
الصفة بان يحسن جر فاعلها بها نحو حسن الوجه ومنطلق اللسان
فالوجه واللسان فاعلان في المعنى الاصل حسن وجهه ومنطلق لسانه
ولا يجوز ذلك في غيرها من الصفات لا تقول زيد ضارب الاب
عمرا تعني قد يجري مجرى الصفة اسم المفعول اذا اضيف الى مرفوعه زيد
نحو مضروب الاب قال ولده وقد يجري على ضعف وقلة في الكلام في اسم
الفاعل اذا امن اللبس نحو زيد كاتب الاب تريد كاتب ابوه قال
بعضهم وليس على اطلاقه بل حيث قصد الثبوت في اسم الفاعل من فعل لازم
جاز اضافته الى ما هو فاعل في المعنى من غير ضعف فيجوز في قائم الاب
الرفع والنصب والجر على حد الحسن الوجه وان كان من متعد الى واحد
فالاكثرون على المنع وقال المصنف تبعا للفارسي ان امن اللبس جاز
والا فلا واما المتعدي الى اكثر من واحد فانه لا يجوز جعله كالصفة بلا
خلاف ثم قال ولده وهذا التعريف يلزم منه الدور لان العلم باستحسان
الاضافة الى الفاعل متوقف على العلم بكون الصفة مشبهة ورد بان العلم بحسن
الاضافة موقوف على النظر في معناها لا على معرفة كونها مشبهة فلا دور

قوله وصوغها من لازم الى شرط الصفة ان تكون من فعل لازم نحو طاهر القلب
ولا تكون من متعد لا تقول زيد قاتل الاب بكرا تريد قاتل ابوه بكرا وقوله
لحاضر اي لا تكون الا للحاضر والمراد به ان تكون ماضيا مستمرا لا ماضيا منقطعا
ولا مستقبلا لم يقع فلا تقول زيد حسن الوجه امس او غدا لان المقصود
منها دوام الثبوت واستمراره للموصوف والمقصود من اسم الفاعل
التجدد والحدوث فهو كالفعل في صلاحيته للماضي والحال والاستقبال
ولهذا اذا قصد به الثبوت حولت الى بناء اسم الفاعل واستعملت
استعماله نحو زيد فارغ امس وفارغ غدا ومنه قوله

وما انا من رزء وان جل جازع ولا بسرور بعد موتك فارح

الرزء بضم الراء وسكون الزاي المصيبة ومثل بقوله طاهر وجميل لينبه
على مجيئها على وجهين جارية على حركات المضارع وسكونه وغير جارية
فان كانت من فعل غير ثلاثي وجب موازنتها للمضارع نحو منطلق
اللسان ومطمئن القلب وان كانت من فعل ثلاثي فقد تكون على زنة
المضارع نحو طاهر القلب وضامر البطن ومعتدل القامة ومستقيم
الراي والاكثر ان تكون غير جارية على لفظ المضارع نحو جميل الظاهر
وحسن الوجه واحمر اللون وضخم الجثة وما اشبه ذلك

وعمل اسم فاعل المعدى لها على الحد الذي قد حدا

اي ان هذه الصفة تعمل عمل اسم الفاعل المعدي من الرفع والنصب فتنصب
فاعلها في المعنى تقول زيد الحسن وجهه فحسن شبيه بباسط فنصب
الوجه كما ينصب اسم الفاعل مفعوله في نحو هذا باسط يده ففي الحسن ضمير
مرفوع هو الفاعل والوجه منصوب على التشبيه بالمفعول به بخلاف
اسم الفاعل فان مفعوله يكون مفعولا حقيقة ولا بد في عمل هذه الصفة من
الشروط المذكورة في اسم الفاعل من الاعتماد وغيره واليه اشار بقوله

الثبوت وان عومل معاملة الصفة واذا قصد بالصفة عدم ... عدم؟

Copyright @ King Saud University